

# دعای ابو حمزه ثمالی



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

در کتاب «مصباح» شیخ طوسی به نقل از ابو حمزه ثمالی آمده است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام در ماه رمضان بیشتر شب را به نماز می ایستاد و چون سحر می رسید این دعا را می خواند:

إِلٰهِي لَا تُؤدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَ لَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ مِنْ  
 أَيِّنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَ لَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَ مِنْ أَيِّنَ لِي  
 النَّجَاةُ وَ لَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ  
 عَوْنِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ لَا الَّذِي أَسَاءَ وَ اجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَ لَمْ يُرْضِكَ  
 خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ۱

بِكَ عَرَفْتُكَ وَ أَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَ دَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَ لَوْ  
 لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي  
 وَ إِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ  
 فَيُعْطِينِي وَ إِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي أَنَادِيهِ كُلَّمَا سَأَلْتُ لِحَاجَتِي وَ أَخْلُو بِهِ حَيْثُ سَأَلْتُ

لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَ لَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي ، ٢

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَ لَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ  
رَجَائِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَ لَمْ يَكِلْنِي  
إِلَى النَّاسِ فَيَهِينُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَ هُوَ  
غَنِيٌّ عَنِّي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ  
لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَ أَحَقُّ بِحَمْدِي . ٣

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ  
إِلَيْكَ [لَدَيْكَ] مُتْرَعَةً وَ الْاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مَبَاحَةً  
وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً وَ أَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي  
[لِلرَّاجِينَ] بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَ لِلْمَلْهُوفِينَ [لِلْمَلْهُوفِ] بِمَرْصَدِ  
إِعَانَةٍ وَ أَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَيَّ جُودَكَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضًا  
مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَ مَنَدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِرِينَ  
وَ أَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَ أَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ  
خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجَبَهُمُ الْأَعْمَالُ [الْأَمَالُ] دُونَكَ وَ قَدْ قَصَدْتُ  
إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي ، ٤

وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَ جَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَ بِدُعَائِكَ  
تَوَسَّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَ لَا اسْتِجَابٍ  
لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لِيثْقَتِي بِكَرَمِكَ وَ سُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ  
وَ لَجَّيْتُ إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ وَ يَقِينِي [وَوَثِقْتِي] بِمَعْرِفَتِكَ  
مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَ لَا إِلَهَ [لِي] إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا  
شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَ قَوْلُكَ حَقٌّ وَ وَعْدُكَ صِدْقٌ  
[الصِّدْقُ] وَ اسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا  
وَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَ تَمْنَعَ  
الْعَطِيَّةَ وَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ه

وَ الْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ [بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ] إِلَهِي  
رَبِّتَنِي فِي نِعْمِكَ وَ إِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَ نَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيرًا  
فِيَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَ تَفَضَّلِهِ [بِفَضْلِهِ] وَ نِعْمِهِ  
وَ أَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَ كَرَمِهِ مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ  
دَلِيلِي [دَلَّتْنِي] عَلَيْكَ وَ حُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَ أَنَا وَاثِقٌ  
مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَ سَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ  
أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أَنَا حَيْكَ بِقَلْبٍ

قَدْ أُوْبِقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا إِذَا  
رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ ٦

فَإِنْ عَفَوْتَ [غَفَرْتَ] فَخَيْرٌ رَاحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ  
حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيْتَانِي مَا  
تَكَرَّهُ جُودَكَ وَ كَرَمَكَ وَ عُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي  
رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ  
مُنِيَّتِي فَحَقَّقْ رَجَائِي وَ اسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ  
وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَظْمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَ سَاءَ عَمَلِي  
فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي  
فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَ حِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ  
مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ ، ٧

وَ أَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا  
وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا وَ مَا أَنَا يَا رَبِّ وَ مَا  
خَطْرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيُّ رَبِّ جَلَلْنِي  
بِسِتْرِكَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ  
عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتَهُ وَ لَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ

لَا جَتَنَبْتُهُ لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ [إِلَيَّ] وَ أَحَفُّ الْمُطَّلِعِينَ  
 [عَلَيَّ] بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبَّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَ  
 أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، ٨

سَتَّارُ الْعُيُوبِ غَفَّارُ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ  
 بِكَرَمِكَ وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ  
 بَعْدَ عِلْمِكَ وَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَ يَحْمِلُنِي وَ يُجَرِّئُنِي  
 عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمِكَ عَنِّي وَ يَدْعُونِي إِلَى قَلَّةِ الْحَيَاءِ  
 سَتْرُكَ عَلَيَّ وَ يُسْرِعُنِي إِلَى التَّوُثُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي  
 بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ عَظِيمِ عَفْوِكَ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا  
 قَيُّوْمُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ ، ٩

يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ  
 عَفْوُكَ الْجَلِيلُ أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ  
 أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ  
 الْهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ أَيْنَ مَنَّاكَ  
 الْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ بِهِ [وَ  
 بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ] فَاسْتَنْقِذْنِي وَ بِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يَا

## مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، ١٠

يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى  
 أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ  
 تُبَدِّئُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا فَمَا نَدْرِي  
 مَا نَشْكُرُ أَ جَمِيلٌ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحٌ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمٌ مَا  
 أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرٌ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ يَا حَبِيبَ  
 مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَادَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ  
 أَنْتَ الْمُحْسِنُ، ١١

وَ نَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَن قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ  
 مَا عِنْدَكَ وَ أَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ أَوْ أَيُّ زَمَانٍ  
 أَطْوَلُ مِنْ أَنْتِكَ وَ مَا قَدَّرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنبِ نِعْمِكَ وَ كَيْفَ  
 نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ [كَرَامَتِكَ] بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ  
 عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ  
 يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَ عِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي  
 [أَنْتَهَرْتَنِي] مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَ لَا كَفَفْتُ عَن تَمَلُّقِكَ لِمَا  
 أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا

تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَ تَرْحَمُ مَنْ  
تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُنَازَعُ  
فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ، ۱۲

وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ  
لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ  
مَنْ لَدَيْكَ وَ اسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَ أَلْفَ إِحْسَانِكَ وَ نِعَمَكَ وَ  
أَنْتَ الْجَوَادُّ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَ لَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَ لَا  
تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَ قَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَ الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ، ۱۳

وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ أَفْتَرَاكَ [تُرَاكَ] يَا رَبِّ تُخْلِيفُ ظُنُونَنَا أَوْ  
تُخَيِّبُ آمَالَنَا كَلَا يَا كَرِيمٌ فَلَيْسَ هَذَا ظَنَّنَا بِكَ وَ لَا هَذَا فِيكَ  
طَمَعْنَا يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً  
عَظِيمًا عَصِيْبًا وَ نَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَ دَعْوَانَا وَ  
نَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقَّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا  
مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَ لَكِنْ عَلِمْنَا فِيْنَا وَ عَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا  
تَصْرِفُنَا عَنْكَ وَ إِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ



أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، ١٤

فَامُنُّنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ جُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ  
إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَ بِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا وَ  
بِنِعْمَتِكَ [فِي نِعْمِكَ] أَصْبَحْنَا وَ أَمْسَيْنَا دُنُوبَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ  
نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَ نَتُوبُ إِلَيْكَ تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ  
وَ نُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَ شَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ  
وَ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ [عَنَّا] بِعَمَلٍ قَبِيحٍ  
فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا  
بِالْإِيكِّ فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَكَ وَ أَكْرَمَكَ، ١٥

مُبْدِئًا وَ مُعِيدًا تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ كَرَّمَ  
صَنَائِعُكَ وَ فَعَالَكَ أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَ أَعْظَمُ حِلْماً مِنْ  
أَنْ تُقَاسِنِي بِفِعْلِي وَ حَطِئْتِي فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي  
سَيِّدِي سَيِّدِي. ١٦

اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَ أَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَ أَجْرْنَا مِنْ  
عَذَابِكَ وَ ارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَ أَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ

ارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ  
 وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ  
 مُجِيبٌ وَ ارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَ سُنَّةِ  
 نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ  
 ارْحَمْهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَبِّيَانِي صَغِيرًا اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَ  
 بِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا ، ١٧

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ  
 وَ تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ [فِي الْخَيْرَاتِ] اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لِحَيِّنَا وَ مَيِّتِنَا وَ شَاهِدِنَا وَ غَائِبِنَا ذَكِّرْنَا وَ أَنْثَانَا [إِنَّاثِنَا]  
 صَغِيرِنَا وَ كَبِيرِنَا حُرِّنَا وَ مَمْلُوكِنَا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ صَلُّوا  
 صَلَاةً بَعِيدًا وَ خَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ  
 دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَ اجْعَلْ  
 عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً بَاقِيَةً، ١٨

وَ لَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ  
 رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَ احْفَظْنِي

بِحِفْظِكَ وَ اَكْلَانِي بِكِلَاءَتِكَ وَ اَرْزُقْنِي حِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي  
عَامِنَا هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ الْأُيَمَّةِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ وَ لَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَ  
الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ. ١٩

اللَّهُمَّ ثُبْ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيكَ وَ أَلْهَمْنِي الْخَيْرَ وَ الْعَمَلَ  
بِهِ وَ حَشِيَّتَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ  
اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَ تَعَبَّأْتُ [تَعَبَّيْتُ] وَ قُمْتُ  
لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ نَاجَيْتُكَ أَلْفَيْتُ عَلَيَّ نُعَاسًا إِذَا أَنَا  
صَلَّيْتُ وَ سَلَبْتَنِي مُنَاجَاتِكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ  
قَدْ صَلَحَتْ سَرِيرَتِي وَ قَرَّبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي  
عَرَصْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَ حَالَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَ خِدْمَتِكَ  
٢٠

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنِ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَ عَنِ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي أَوْ  
لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخْفًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي  
مُعْرَضًا عَنْكَ فَفَقَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ  
[الْكَذَّابِينَ] فَفَرَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ

فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَحَذَلْتَنِي أَوْ  
لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ  
رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَبَيَّنْتَنِي وَبَيَّنَّهُمْ خَلَيْتَنِي أَوْ  
لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بَجُرْمِي  
وَ جَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي، ۲۱

أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبَّ  
فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ  
عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ وَ أَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ  
مُتَنَجِّزٌ [مُنْتَجِزٌ] مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ  
ظَنًّا إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَ أَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايَسَنِي  
بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تُسْتَرَلَّنِي بِخَطِيئَتِي وَ مَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَ مَا  
خَطْرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي ، ۲۲

وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ جَلِّئَنِي بِسِتْرِكَ وَ اعْفُ عَنِ تَوْبِيخِي  
بِكْرَمِ وَجْهِكَ سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ وَ أَنَا الْجَاهِلُ  
الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَ أَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي  
رَفَعْتَهُ وَ أَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَ الْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَ

الْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَ الْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَ الْفَقِيرُ الَّذِي  
أَغْنَيْتَهُ وَ الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَ الذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، ٢٣

وَ السَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَ السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَ الْمُذْنِبُ  
الَّذِي سَتَرْتَهُ وَ الْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلْتَهُ وَ أَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ  
وَ الْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَ أَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي أَوْيْتَهُ أَنَا يَا  
رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلَاءِ وَ لَمْ أُرَاقِبَكَ فِي الْمَلَأِ أَنَا  
صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى أَنَا  
الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي  
الْجَلِيلِ الرُّشَا أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا حَرَجْتُ إِلَيْهَا  
أَسْعَى أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا  
اسْتَحْيَيْتُ وَ عَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ ٢٤

وَ أَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ [عِنْدِكَ] فَمَا بَالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ  
أَمَهَلْتَنِي وَ بِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَ مِنْ  
عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي إِلَهِي  
لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَا حِدٌ وَ لَا بِأَمْرِكَ  
مُسْتَخِفٌّ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ لَكِنْ

حَطِيئَةٌ عَرَصَتْ وَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَ غَلَبَنِي هَوَايَ وَ أَعَانَنِي  
عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَ غَرَبَنِي سِنْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ  
وَ خَالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَ مِنْ  
أَيْدِي الْخَصْمَاءِ غَدَا مَنْ يُخَلِّصُنِي، ۲۵

وَ بِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوَاتًا  
[أَسْفًا] عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْ لَا مَا  
أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ نَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ  
لَقَنْطُتُ عِنْدَ مَا أَتَذَكَّرُهَا يَا حَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَ أَفْضَلَ مَنْ  
رَجَاهُ رَاجَ اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَنْتَ وَ سَلِّ إِلَيْكَ وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ  
أَعْتَمِدُ إِلَيْكَ وَ بِحُبِّي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرْشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ  
التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلَا تُوحِشْ  
اسْتِيْنَاسَ إِيْمَانِي، ۲۶

وَ لَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا  
بِالْإِسْنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرِكُوا مَا أَمَلُوا وَ إِنَّا آمَنَّا  
بِكَ بِالْإِسْنَتِنَا وَ قُلُوبِنَا لِتَعْفُوَ عَنَّا فَأَدْرِكْنَا [فَأَدْرِكْ بِنَا] مَا  
أَمَلْنَا وَ ثَبَّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا وَ لَا تَزِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ

هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَوَ  
عَزَّيْكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ  
تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي [يَا سَيِّدِي] مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَ  
سَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَ إِلَى مَنْ  
يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ. ٢٧

إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَ مَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ  
الْأَشْهَادِ وَ دَلَلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ وَ أَمَرْتَ بِي إِلَى  
النَّارِ وَ حُلْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ وَ مَا  
صَرَفْتَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَ لَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا  
لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَ سَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَيِّدِي  
أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَ اجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْمُصْطَفَى  
وَ آلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ. ٢٨

وَ انْقَلَبْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَ أَعْنِي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي  
فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَ الْأَمَالِ عُمْرِي وَ قَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ  
الْأَيْسِينَ مِنْ خَيْرِي [حَيَاتِي] فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ

أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي [قَبْرٍ] لَمْ أَمْهَدُهُ لِرَقْدَتِي  
وَلَمْ أَفْرُسْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَلَا  
أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَارَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَآيَامِي  
تُخَاتِلُنِي وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ [فَوْقَ] رَأْسِي أَجْنَحَةُ الْمَوْتِ فَمَا  
لِي لَا أَبْكِي أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي  
لِضَيْقِ لِحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، ٢٩

أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى  
ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ  
فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرَأٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ  
وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ  
عَلَيْهَا غَبْرَةٌ تَرَهَقُهَا قَتْرَةٌ وَذِلَّةٌ سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوْلِي وَ  
مُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصِيبُ  
بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَكَ  
الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَّيْتَ مِنَ الشَّرِّ قَلْبِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى  
بَسْطِ لِسَانِي أَفِيلَسَانِي هَذَا الْكَلَّ اشْكُرْكَ، ٣٠

أُمُّ بَغَايَةَ جُهْدِي [جَهْدِي] فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَ مَا قَدَّرُ



لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَ مَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ  
 نِعْمِكَ وَ إِحْسَانِكَ [إِلَيَّ] إِلَهِي إِنَّ [إِلَّا أَنْ] جُودَكَ بَسَطَ  
 أَمَلِي وَ شُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَ إِلَيْكَ  
 [مِنْكَ] رَهْبَتِي وَ إِلَيْكَ تَأْمِينِي وَ قَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَ  
 عَلَيْكَ [إِلَيْكَ] يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ [عَلَيْكَ] هَمَّتِي وَ فِيمَا  
 عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَ لَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَ خَوْفِي وَ  
 بِكَ أُنِسْتُ مَحَبَّتِي وَ إِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَ بِحَبْلِ طَاعَتِكَ  
 مَدَدْتُ رَهْبَتِي [يَا] مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَ بِمُنَاجَاتِكَ  
 بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي فَيَا مَوْلَايَ وَ يَا مُؤَمِّلِي وَ يَا مُنْتَهَى  
 سُؤْلِي فَرَّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ  
 فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَ عَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي  
 أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ فَالْأَمْرُ لَكَ وَ حُدُوكَ  
 لَا شَرِيكَ لَكَ ٣١

وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ  
 تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي اِرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي  
 وَ كُلَّ عَنِّ جَوَابِكَ لِسَانِي وَ طَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي  
 فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَ لَا تَرُدَّنِي

لِجَهْلِي وَ لَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَ ارْحَمْنِي  
لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَ مُعْوَلِي وَ رَجَائِي وَ تَوَكُّلِي  
وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَ بِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي وَ بِجُودِكَ أَقْصِدُ  
[أَقْصُرُ] طَلِبَتِي وَ بِكَرَمِكَ أَيُّ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَ لَدَيْكَ  
أَرْجُو فَاقْتِنِي [ضِيَاْفَتِي] وَ بِغِنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَ تَحْتَ ظِلِّ  
عَفْوِكَ قِيَامِي وَ إِلَى جُودِكَ وَ كَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَ إِلَى  
مَعْرُوفِكَ أَدِيمُ نَظْرِي، ۳۲

فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَ أَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَ لَا تُسَكِّنِي الْهَابِيَةَ  
فَإِنَّكَ قَرَّةُ عَيْنِي يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَ  
مَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقْتِي وَ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ  
بِفَقْرِي إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَ لَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي  
فَقَدْ جَعَلْتُ الْاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَ سَأَلَ عَلَيَّ إِلَهِي إِنْ  
عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ  
مِنْكَ فِي الْحُكْمِ ارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَ عِنْدَ الْمَوْتِ  
كُرْبَتِي وَ فِي الْقَبْرِ وَ حَدَّتِي وَ فِي اللَّحْدِ وَ حَشَّتِي وَ إِذَا نُشِرْتُ  
لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي وَ اغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ  
الْأَدْمِيَيْنَ مِنْ عَمَلِي، ۳۳

وَ أَدِمَّ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَ ارْحَمْنِي صَرِيحًا عَلَى الْفِرَاشِ  
تُقَلِّبُنِي أَيَدِي أَحِبَّتِي وَ تَفْضُلُ عَلَيَّ مَمْدُودًا عَلَى الْمُغْتَسَلِ  
يُقَلِّبُنِي [يُغَسِّلُنِي] صَالِحُ جِيرَتِي وَ تَحَنُّنُ عَلَيَّ مَحْمُولًا قَدْ  
تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءَ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَ جُدَّ عَلَيَّ مَنْقُولًا قَدْ نَزَلَتْ  
بِكَ وَحِيدًا فِي حُفْرَتِي وَ ارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ  
غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى  
نَفْسِي هَلَكْتُ، ٣٤

سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْ عَثْرَتِي فَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ  
إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي صَجْعَتِي وَ إِلَى مَنْ أَلْتَجِي إِنْ لَمْ  
تُنْفَسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَ مَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي  
وَ فَضْلَ مَنْ أَوْمَلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَ إِلَى مَنْ  
الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا  
أَرْجُوكَ إِلَهِي [اللَّهُمَّ] حَقَّقْ رَجَائِي وَ آمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ  
ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا [لَهَا] إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا  
لَا أَسْتَحِقُّ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاعْفِرْ لِي وَ  
الْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْبًا يُغَطِّي عَلَيَّ التَّيْبَعَاتِ وَ تَغْفِرْهَا لِي

وَلَا أَطَالِبُ بِهَا إِلَيْكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَ صَفْحٍ عَظِيمٍ وَ تَجَاوُزٍ  
كَرِيمٍ. ٣٥

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَ عَلَيَّ  
الْجَاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَ أَيَقِنَنَّ أَنَّ  
الْخَلْقَ لَكَ وَ الْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ  
سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ  
بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ [وَ يَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظْرِكَ بِمَكْنُونِ  
رَجَائِكَ] فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَ اقْبَلْ مِنِّي مَا  
أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ [دَعَوْتُكَ] بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ لَا  
تُرَدِّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا  
يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا  
نَقُولُ. ٣٦

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَ فَرَجًا قَرِيبًا وَ قَوْلًا صَادِقًا  
وَ أَجْرًا عَظِيمًا أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ  
وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ  
الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ أَعْطِنِي

سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وَالِدَيَّ وَ وُلْدِي [وَلَدِي] وَ أَهْلَ  
حُرَانَتِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ [وَ] أَرْغَدُ عَيْشِي وَ أَظْهَرُ مُرُوتِي وَ  
أَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمْرَهُ وَ حَسَّنَتْ  
عَمَلَهُ وَ أَتَمَمَتْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَ رَضِيَتْ عَنْهُ وَ أَحْيَيْتَهُ حَيَاةً  
طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَ أَسْبَغِ الْكِرَامَةَ وَ أَتَمِّ الْعَيْشِ ٣٧

إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ لَا تَفْعَلُ [يَفْعَلُ] مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ  
اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا  
أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَ لَا سُمْعَةً وَ لَا  
أَشْرًا وَ لَا بَطْرًا وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي  
السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَ الْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَ قَرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ  
وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الْمُقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي وَ الصَّحَّةَ فِي  
الْجِسْمِ وَ الْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَ اسْتَعْمَلْنِي  
بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَدًا  
مَا اسْتَعْمَرْتَنِي وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي  
كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَ تَنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ٣٨

وَ مَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَ عَافِيَةَ

تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَرُ  
عَنْهَا وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا [عَامِي] هَذَا وَ  
فِي كُلِّ عَامٍ وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ  
عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظَّلَامَاتِ حَتَّى  
لَا أَتَادَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعٍ وَأَبْصَارٍ أَعْدَائِي وَ  
حُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي [وَ  
حَقَّقْ ظَنِّي] وَفَرِّحْ قَلْبِي، ٣٩

وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مَنْ  
أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَاكْفِنِي شَرَّ  
الشَّيْطَانِ وَشَرِّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ  
الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَالْحَقِّقْنِي  
بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَ  
رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لئِنْ  
طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَ لئِنْ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي  
لَأَطْلِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، ٤٠

وَ لَئِن أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ إِلَهِي وَ  
 سَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِلْأَوْلِيَاءِ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى  
 مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ وَ إِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ  
 فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي  
 ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوِّكَ وَ إِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ  
 نَبِيِّكَ وَ أَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ  
 عَدُوِّكَ ، ٤١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَ خَشْيَةً مِنْكَ وَ  
 تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَ إِيمَانًا بِكَ وَ فَرَقًا مِنْكَ وَ شَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا  
 الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ حَبَّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَ أَحْبَبْ لِقَائِي وَ اجْعَلْ  
 لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَ الْفَرَجَ وَ الْكِرَامَةَ اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ  
 مَنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَ خُذْ بِي سَبِيلَ  
 الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى  
 أَنْفُسِهِمْ وَ اخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ  
 بِرَحْمَتِكَ وَ أَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ ثَبِّتْنِي يَا رَبِّ وَ لَا  
 تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . ٤٢

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحِينِي  
 مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا  
 بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي  
 دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً  
 فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ  
 مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجُزْنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيِّضَ وَجْهِي  
 بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَ  
 عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . ٤٣

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ  
 وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ [وَالذَّلَّةِ] وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَ  
 الْفَاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَأَعُوذُ  
 بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ  
 وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى  
 نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . ٤٤



اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أُجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً  
فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ  
وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ [كَعْبِي وَ]   
ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وِزْرِي وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي وَ  
اجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ  
وَ الْجَنَّةَ وَ أَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ زِدْنِي مِنْ  
فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، ٤٥

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ [الْعَفْوَ وَ أَمْرَتَنَا] أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ  
ظَلَمْنَا وَ قَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا  
وَ أَمْرَتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَ قَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا  
تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَ أَمْرَتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُنَا وَ نَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَا مَفْرَعِي عِنْدَ  
كُرْبَتِي وَ يَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَ بِكَ اسْتَعَثْتُ  
وَ لُدْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَ لَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغْنِنِي وَ  
فَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَفُكُّ الْأَسِيرَ [يَقْبَلُ الْيَسِيرَ] وَ يَعْفُو عَنِ  
الْكَثِيرِ اِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ  
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ

يَقِينَا [صَادِقًا] حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي  
وَرَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ٤٦

خدایا از تو می خواهیم به حق خدایا مرا به کیفیت ادب  
منما، و با نقشه ای با من نیرنگ مکن، پروردگارا از کجا برایم  
خیری هست، درحالی که جز نزد تو یافت نمی شود، و  
از کجا برایم نجاتی است، درحالی که جز به تو فراهم  
نمی گردد، نه آن که نیکی کرد از کمک و رحمت بی نیاز  
شد، و نه آن که بدی کرد و بر تو گستاخی روا داشت، و تو  
را خشنود نساخت از عرصه قدرتت بیرون رفت. پروردگارا  
،پروردگارا، پروردگارا.... ۱

تو را به تو شناختم، و تو مرا بر هستی خود راهنمایی  
فرمودی، و به سوی خود خواندی، و اگر راهنمایی تو  
نبود، من نمیدانستم تو که هستی؟، سپاس خدای را که  
می خوانمش و او جوابم را می دهد، گرچه سستی می  
کنم گاهی که او مرا می خواند، و سپاس خدای را که از او  
درخواست می کنم و او به من عطا می نماید، گرچه بخل

می‌ورزم هنگامی که از من قرض بخواهد، و سپاس خدای را که هرگاه خواهم برای رفع حاجتم صدایش کنم، و هر جا که خواهم برای رازونیا با او بی‌پرده خلوت کنم و او حاجتم را برآورد، سپاس خدای را که غیر او را نمی‌خوانم، که اگر غیر او را می‌خواندم دعایم را مستجاب نمی‌کرد، ۲

و سپاس خدای را که به غیر او امید نیندم، که اگر جز به او امید می‌بستم ناامیدم می‌نمود، و سپاس خدای را که مرا بخویش و گذاشت، از این رو اکر آمم نمود، و به مردم و نگذاشت تا مرا خوار کنند، و سپاس خدای را که با من دوستی ورزید، در حالی که از من بی‌نیاز است، و سپاس خدای را که بر من بردباری می‌کند تا آنجا که گویی مرا گناهی نیست! پروردگارم ستوده‌ترین موجود نزد من بوده و به ستایش من سزاوارتر است. ۳

خدایا راههای درخواست حاجت‌هایم را به جانب تو باز می‌یابم، و آبشخورهای امید را نزد تو پر می‌بینم، و یاری خواستن از فضل برای آن که تو را آرزو کرد بی‌مانع می

بینم، و درهای دعا را برای فریاد کنندگان گشوده می‌نگرم، و می‌دانم که تو برای امیدواران در جایگاه اجابتی، و برای دل سوختگان در کمین‌گاه فریادرسی، و به یقین در اشتیاق به جودت، و خشنودی به قضایت جایگزینی از منع بخیلان است، و گشایشی از آنچه در دست ثروت‌اندوزان، و همانا مسافر به سوی تو مسافتش نزدیک است، و تو از آفریدگانت هرگز در پرده نیستی، جز اینکه کردارشان آنان را از تو محجوب نماید، من با درخواستم آهنگ تو کردم ۴

و با حاجتم روی به تو آوردم، نیاز خواهی ام را به پیشگاه تو قرار دادم، و خواندت را دست‌آویز خویش نمودم بی‌آنکه مستحق شنیدن خواهشم، و شایسته گذشت از من باشی، بلکه برای اطمینان به کرمت، و آرامش به درستی وعده ات، و پناه‌جستن به ایمان به یگانگی ات و یقین به معرفتت که مرا پروردگاری جز تو نیست، و معبودی جز تو نیست، یگانه و بی‌شریکی. خدایا تو گفتی و گفتارت بر حق، و وعده ات درست است [فرمودی: [از فضل خدا بخواهید که خدا به شما مهربان است، ای آقای من در

شأن تو این نیست که دستور به درخواست دهی و از بخشش خودداری کنی، تو با عطاهایت بر اهل مملکت بسیار کریمی، ۵

و بر آنان با محبت و رأفت بسیار احسان کننده ای. خدایا مرا در کودکی در میان نعمتها و احسانت پروریدی، و در بزرگسالی نامم را بلند آوازه ساختی، ای آن که مرا در دنیا به احسان و فضل نعمتهایش پرورید و برایم در آخرت به گذشت و کرمش اشاره نمود، ای مولای من معرفتم راهنمایم به سوی تو، و عشقم به تو واسطه ام به پیشگاه توست، من از دلیم به دلالت تو مطمئن، و از واسطه ام به شفاعت تو در آرامشم، ای آقام تو را به زبانی می خوانم که گنااهش او را ناگویا نموده، و با دلی با تو مناجات می کنم که جرمش او را هلاک ساخته، تو را می خوانم ای پروردگرم در حال هراس و اشتیاق و امید و بیم، مولای من هرگاه گناهانم را می بینم بی تاب می گردم، و هرگاه کرمت را مشاهده می کنم، به طمع می افتم، ۶

پس اگر از من درگذری بهترین رحم‌کننده ای، و اگر عذاب کنی ستم نکرده ای، خدایا حجّت من در گستاخی بر درخواست از تو، با ارتکاب آنچه از آن کراهت داری جود و کرم توست، و ذخیره ام در سختیها با کمی حیا همانا رأفت و رحمت توست، و امیدم بر ان است که بین حجّت و ذخیره ام آرزویم را نومید نکنی، پس امیدم را تحقق بخش، و دعایم را بشنو، ای بهترین کسی که خواننده ای او را خوانده، و برترین کسی که امیدواری به او امید بسته، ای آقای من آرزویم بزرگ شده، و کردارم زشت گشته، پس به اندازه آرزویم از عفوت به من ببخش، و به زشت‌ترین کردارم مرا سرزنش مکن، زیرا کرمت برتر از کیفر گنهکاران و بردباریت بزرگتر از مکافات تبهکاران است، ۷

و من ای آقایم پناهنده به فضل توام، گریزان از تو به سوی توام، خواستار تحقق چیزی هستم که وعده کردی، و آن گذشت تو از کسی که گمانش را به تو نیکو کرده، چه هستم من ای پروردگارم، و اهمیت من چیست؟ به فضیلت مرا ببخش، و به گذشتت بر من صدقه بخش، پروردگارا

مرا به پرده پوشی ات بیوشان، و از توییخم به کرم ذاتت درگذر، اگر امروز جز تو بر گناهم آگاه می شد، آن را انجام نمی دادم، و اگر از زود رسیدن عقوبت می ترسیدم، از آن دوری می کردم، گناهم نه به این خاطر بود که تو سبک‌ترین بینندگانی و بی‌مقدارترین آگاهان، بلکه پروردگارا از این جهت بود که تو بهترین پرده‌پوشی، و حاکم‌ترین حاکمان، و کریم‌ترین کریمانی، ۸

پوشنده عیبها، آمرزنده گناهان، دانای نهانها، گناه را با کرمت می‌پوشانی، و کیفر با بردباری ات به تاخیر می افکنی، سپاس تو را سزاست بر بردباری ات پس از آنکه دانستی، و بر گذشتت پس از آنکه توانستی، بردباری ات مرا به جانب گناه می کشد و بر نافرمانی ات جرأت می دهد، پرده‌پوشی ات بر من مرا به کم‌حیایی می خواند، و شناختم از رحمت گسترده و بزرگی عفو، به من در تاختن بر محرّماتت سرعت می دهد! ای شکیبای، ای گرمی، ای زنده، ای ای به خود پاینده، ای آمرزگار، ای توبه پذیر، ۹

ای بزرگ نعمت، ای دیرینه احسان، پرده‌پوشی زیبایت کجاست، گذشت بزرگت کجاست، گشایش نزدیکت کجاست، فریادرسی زودت کجاست، رحمت گسترده ات کجاست، عطا‌های برترت کجاست، موهبت‌های گوارایت کجاست، جایزه‌های شایانت کجاست، فضل بزرگت کجاست، عطای عظیمت کجاست، احسان دیرینه ات کجاست، کرمت کجاست، ای کریم، به حق کرمت و «به محمد و خاندان محمد» مرا رهایی بخش، و به رحمت مرا خلاص کن، ای نیکوکار، ای زیباکار، ۱۰

ای نعمت‌ده، ای فزونی بخش، من آن نیستم که در رهایی از کيفرت بر اعمالمان تکیه کنم، بلکه به احسانت بر ما اعتماد دارم، چرا که تو اهل تقوا و مغفرتی، از باب نعمت‌دهی ابتدای به احسان می‌کنی، و از جهت کرم از گناه در می‌گذری، پس نمی‌دانم از چه سپاس گویم، از زیبایی که می‌گسترانی، یا کار زشتی که می‌پوشانی، یا بزرگ آزمونی که آزمودی و شایسته نیکی نمودی، یا آن همه مشکلی که مرا از آن رهایی‌دهی، و سلامت کامل



بخشیدی؟! ای محبوب آن که به تو دوستی ورزید، ای نور چشم کسی که به تو پناه آورد و برای رسیدن به تو از دیگران گسست، تو نیکوکاری ۱۱

و ما بدکارانیم، به زیبایی آنچه نزد توست، از زشتی آنچه پیش ماست درگذر، پروردگارا کدام جهلی است که جود تو گنجایش آن را نداشته باشد، و کدام زمان طولانی تر از مهلت دادن توست، در کنار نعمتهایت ارزش اعمال ما چیست، چگونه اعمال خود را بسیار انگاریم، تا با آنها با کرمت برابری کنیم، بلکه چگونه بر گنهگاران تنگ شود آنچه از رحمت شاملشان شده؟، ای گسترده آمرزش، ای گشاده دست به رحمت، ای آقای من به عزّت سوگند، اگر مرا برانی از درگاهت دور نخواهم شد، و از چاپلوسی و تملق نسبت به تو دست نخواهم کشید، به خاطر شناختی که به جود و کرمت پیدا کرده ام، تو انجام دهی آنچه را که خواهی، هر که را بخواهی عذاب می کنی به هر چه که بخواهی و به هر صورتی که بخواهی، و رحم می کنی هر که را بخواهی، به هر چه که بخواهی و به هر کیفیت که

بخواهی، از آنچه کنی بازخواست نشوی، و در فرمانروایی ات  
نزاع در نگیرد، و کسی در کارت شریکت نگردد، ۱۲

و در داوری ات با تو هم‌آورد نشود، و در تدبیرت احدی بر  
تو اعتراض نکند، آفرینش و فرمان تو راست، منزّه است خدا  
پروردگار جهانیان، پروردگارا این است جایگاه کسی که  
به پناهِت آمد، و به کرم‌ت پناهنده گشت، و به احسان و  
نعمتهایت الفت جست، تویی آن سخاوتمندی که گذشتت  
به تنگی نمی‌رسد، و احسانت کاهش نمی‌پذیرد، و رحمتت  
کم نمی‌شود، و به یقین از چشم‌پوشی دیرینت، و فضل  
بزرگت، ۱۳

و رحمت گسترده ات اعتماد نمودیم، آیا ممکن است  
پروردگارا برخلاف گمانهای ما به خویش رفتار کنی، یا  
آرزوهایمان را نسبت به رحمتت نومید سازی هرگز  
ای بزرگوار، چنین گمانی به تو نیست، و طمع ما درباره  
تو این چنین نمی‌باشد، پروردگارا، ما را درباره تو آروزی  
طولانی بسیاری است، ما را در حق تو امید بزرگی است، از

تو نافرمانی کردیم و حال آنکه امیدواریم گناه را بر ما  
 پیوشانی، و تو را خواندیم، و امیدواریم که بر ما اجابت  
 کنی، مولای ما امیدمان را تحقق بخش، ما دانستیم که  
 با کردارمان سزاوار چه خواهیم بود، ولی دانش تو درباره  
 ما، و آگاهی ما به اینکه ما را از درگاهت نمیرانی، گرچه ما  
 سزاوار رحمت نیستیم ولی تو شایسته آنی که بر ما و بر  
 گنهکاران به فضل گسترده ات جود کنی، ۱۴

پس آنگونه که شایسته آنی بر ما منت گذار، و بر ما  
 جود کن، که ما نیازمند به عطای تویم، ای آمرزگار، به  
 نور تو هدایت شدیم، و به فضل تو بی نیاز گشتیم، و به  
 نعمت بامداد نمودیم و شامگاه کردیم، گناهان ما پیش  
 روی توست، خدایا از گناهانمان از تو آمرزش می خواهیم، و  
 به سوی تو باز می گردیم، تو با نعمتها به ما مهر می ورزی  
 و ما با گناهان با تو مقابله می کنیم، خیرت به سوی ما  
 سرازیر است، و بدی ما به سوی تو بالا می آید، همواره  
 فرشته کریمی، از ما کردار زشت به جانب تو می آید، و این  
 امر مانع نمی شود از اینکه ما را با نعمتهایت فراگیری، و

به عطاهای برجسته ات بر ما تفضّل نمایی، منزّهی تو، چه  
بردبار و بزرگ و کریمی، ۱۵

آغاز کننده به نیکی و تکرار کننده آنی، نامهایت  
مقدس، و ثنایت عظیم، و رفتارها و کردارهایت کریمانه  
است، خدایا، فضلت گسترده تر، و بردباری ات بزرگ تر از آن  
است که مرا به کردار ناپسند و خطاکاری ام بسنجی، پس  
گذشت نما، گذشت نما، گذشت نما، آقای من، آقای  
من، آقای من. ۱۶

ما را به ذکرت مشغول کن، و از خشم پناه ده، و از  
عذابت نجات بخش، و از مواهبت روزی کن، و از فضلت  
بر ما انعام فرما، و زیارت خانه ات، و زیارت مرقد پیامبرت  
را روزی ما کن، صلوات و رحمت و مغفرت و رضوانت بر  
پیامبر و خاندانش، تو نزدیک و جواب دهنده هستی، عمل  
به طاعتت را روزی ما گردان، و ما را بر دینت و بر روش  
پیامبرت (درود خدا بر او و خاندانش) بمیران. خدایا من و  
پدر و مادرم را بیامرز و به هر دو آنها رحم کن، چنان که

مرا به گاه کودکی پروردند، احسان هردو را به احسان، و بدیهایشان را به آمرزش پاداش ده. ۱۷

خدایا مردان و زنان مؤمن را بیامرز، چه زنده و چه مرده آنها را، و بین ما و آنان با نیکیها پیوند ده. خدایا بیامرز زنده و مرده ما را، حاضر و غائب ما را، مرد زن ما را، کوچک و بزرگ ما را، آزاد و غیر آزاد ما را، برگشتگان از خدا دروغ گفتند، و گمراه شدند گمراهی دوری، و زیان کردند، زیانی آشکار. خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و برایم ختم به خیر فرما، و مرا از آنچه که بی‌قرارم کرده از کار دنیا و آخرت کفایت کن، و کسی که مرا رحم نمی‌کنم بر من چیره مساز، و بر من از سوی خود نگهبانی همیشگی قرار ده، ۱۸

و از من شایسته‌های آنچه را که انعام کردی مگیر، و از فضلت روزی گسترده حلال پاکیزه نصیب من کن. خدایا به نگهبانی ات مرا نگهبانی کن، و به نگهداری ات مرا نگهدار و به پاسداری ات از من پاسداری فرما، و زیارت خانه ات را در این سا و در هر سال، و زیارت مرقد پیامبرت و امامان (درود

بر آنان) را روزی من کن، پروردگارا از این مشاهد پر شرف و  
مواقف بس گرامی مرا محروم مساز. ۱۹

خدایا به من روی آور تا نافرمانی ات نکنم، و خیر و عمل  
به آن وحشت از خویش را در شب و روز، تا گاهی که زنده  
ام می داری ای پروردگار جهانیان به من الهام فرما. خدایا  
هرگاه گفتم مهیا و آماده شدم و در پیشگاهت به نماز  
ایستاد و با تو راز گفتم، چرتی بر من افکندی، آنگاه که  
وارد نماز شدم، و حال راز گفتن را از من گرفتی آنگاه که با  
تو رازونیاز کردم، مرا چه شده؟ هرگاه گفتم نهانم شایسته  
شد، و جایگاهم به جایگاه توبه‌کنندگان نزدیک گشته برایم  
گرفتاری پیش آمد، بر اثر آن گرفتاری پایم لغزید، و میان من  
و خدمت به تو مانع شد ۲۰

سرور من شاید مرا از درگاهت رانده ای، و از خدمت عز  
نموده ای، یا مرا دیده ای که حقت را سبک می شمارم  
پس از پیشگاهت دورم ساختی، یا شاید مرا روی گردان از  
خود مشاهده کردی، پس مرا مورد خشم قرار دادی یا شاید

مرا در جایگاه دروغگویان یافتی، پس به دورم انداختی، یا  
 شاید مرا نسبت به نعمتهایت ناسپاس دیدی، پس  
 محرومم نمودی، یا شاید مرا از همنشینی دانشمندان  
 غایب یافتی، پس خوارم نمودی، یا شاید مرا در گروه غافلان  
 دیدی، پس از رحمتت ناامیدم کردی، یا شاید مرا انس یافته  
 با مجالس بیکاره ها دیدی. پس مرا به آنان واگذاشتی، یا  
 شدی دوست نداشتی دعایم را بشنوی پس دورم نمودی، یا  
 شاید به خاطر جرم و جنایتم کیفرم نمودی، ۲۱

یا شاید برای کمی حیایم از تو مجازاتم نمودی، پس اگر  
 پروردگارا عفو کنی، سابقه اینکه از گناهکاران پیش از من  
 گذشته ای طولانی است، زیرا کرمت پروردگارا از مجازات  
 اهل تقصیر بسیار بزرگتر است، و من پناهنده به فضل  
 توام، از تو به تو گریزانم، خواهان چیزی هستم که وعده  
 داده ای. و آن چشم‌پوشی از کسانی است که به تو گمان  
 نیک برده اند، خدایا فضل تو گسترده‌تر، و بردباری ات  
 بزرگتر از آن است که مرا به کردارم بسنجی، یا به خطایم  
 بلغزانی، ای آقایم من چیستم، و چه ارزشی دارم، سرور من

## مرا به فضلت ببخش، ۲۲

و با گذشت بر من کرم فرما، و به پرده‌پوشی ات خطاهایم را بپوشان، و به کرم وجودت از توبیخم درگذر، آقای من منم کودکی که پروریدی، منم نادانی که دانا نمودی، منم گمراهی که هدایت کردی، منم افتاده ای که بلندش نمودی، منم هراسانی که امانش دادی، و گرسنه ای که سیرش نمودی، و تشنه ای که سیرابش کردی، و برهنه ای که لباسش پوشاندی، و تهیدستی که توانگرش ساختی، و ناتوانی که نیرومندش نمودی، و خواری که عزیزش فرمودی، ۲۳

و بیماری که شفایش دادی، و خواهش‌مندی که عطایش کردی، و گنهکاری که گناهش را بر او پوشاندی، و خطاکاری که نادیده اش گرفتی، و اندکی که بسیارش فرمودی، و ناتوان شمرده ای که یاری اش دادی، و رانده شده ای که مأوایش بخشیدی، من پروردگارا کسی هستم که در خلوت از تو حیا نکردم، و در آشکار از تو ملاحظه نمودم، منم صاحب مصیبت‌های بزرگ، منم آن که بر آقایش گستاخی کرد، منم



آن که جبّار آسمان را نافرمانی کرد، منم آن که بر معاصی بزرگ رشوه دادم، منم آن که هرگاه به گناهی مژده داده می شدم شتابان به سویش می رفتم، منم آن که مهلتم دادی باز نایستادم، و بر من پرده پوشاندی حیا نکردم، و مرتکب گناهان شدم و از اندازه گذراندم ۲۴

و مرا از چشمت انداختی، اهمیت ندادم، پس با بردباری ات مهلتم دادی، و با پرده پوشی ات مرا پوشاندی تا آنجا که گویی مرا از یاد برده ای، و از مجازات گناهان برکنارم داشته ای، گویا تو از من حیا کرده ای!! خدایا، آنگاه که نافرمانی کردم نافرمانی ات نکردم چنان که پروردگاری ات باشم، و نه چنان که سبک شمارنده فرمانت باشم، و نه با گستاخی در معرض کيفرت قرار گیرم، و نه تهیدست را ناچیز شمارم، ولی خطایی بود که بر من عارض شد و نفسم آن را برایم آراست، و بدبختی ام مرا بر آن یاری نمود، و پرده افتاده ات بر من مغرورم نمود، در نتیجه با کوششم نافرمانی ات نمودم و به مخالفت برخاستم اکنون چه کس مرا از عذابت نجات می دهند، و فردا از چنگ ستیره جویان و

دشمنی کنندگان چه کسی رهایم می کند، ۲۵

و به رشته چه کسی بپیوندم اگر تو رشته ات را از من بگسلی، مرا چه رسوایی بزرگی است از آنچه کتاب تو از کردارم در شمار آورده، اگر امیدوار به کرم فراوانی رحمت نبودم، و هم اینکه مرا از ناامیدی نهی نموده ای هرآینه ناامید می شدم به هنگامی که گناهانم را بیاد می آوردم، ای بهترین کسی که خواننده ای او را خواند، و برترین کسی که امیدواری به او امید بست. خدایا به پیمان اسلام به تو توّسل می جویم، و به حرمت قرآن بر تو تکیه می کنم، و به محبّت نسبت به پیامبر درس ناخوانده قریشی هاشمی عربی تهامی مکی مدنی، همجواری نزد تو را امید می نمایم، پس انس ایمانی مرا در عرصه وحشت نینداز،

۲۶

و و پاداش مرا، پاداش کسی که غیر تو را عبادت کرده قرار مده، چه اینکه مردمی به زبانشان ایمان آوردند تا جانشان را به این وسیله حفظ کنند، پس به آنچه آرزو

داشتند رسیدند، و ما با زبان و دلمان به تو ایمان آوردیم، تا از ما درگذری، پس ما را به آنچه آرزومندیم برسان، و امیدت را در سینه هایمان استوار کن، و دلهایمان را پس از آنکه هدایتمان فرمودی گمراه مکن، و از جانب خود ما را ببخش، که تو بسیار بخشنده ای، به عزتت سوگند اگر مرا برانی، از درگاهت نخواهم رفت، و از چاپلوسی نسبت به تو باز نخواهم ایستاد، به خاطر الهامی که از معرفت به کرمت و گستردگی رحمتت به قلب من شده، بنده به جانب چه کسی جز مولایش می رود؟ و آفریده به چه کسی جز آفریدگارش پناه می برد؟ ۲۷

دایا، اگر مرا با زنجیر ببندی، و عطایت را در میان مردم از من بازداری، و بر رسواییهایم دیدگان بندگان را بگشایی، و مرا به سوی دوزخ فرمان دهی، و بین من و نیکان پرده گردی، امیدم را از تو نخواهم برید، و آرزویم را از عفو تو باز نخواهم گرداند، و محبتت از قلبم بیرون نخواهد رفت، من فراوانی عطایت را نزد خود، و پرده پوشی ات را در دار دنیا بر گناهانم فراموش نخواهم کرد، ای آقای من محبت

دنیا را از دلم بیرون کن، و میان من و مصطفی پیامبرت و خاندانش، بهترین برگزیدگان از آفریدگانت و پایان بخش پیامبران محمد (درود خدا بر او و خاندانش) جمع کن، ۲۸

و مرا به مقام توبه به پیشگاهت برسان، و هر گریه بر خویشتن مرا یاری ده، من عمرم را به امروز و فردا کردن و آرزوهای باطل نابود ساختم، و اینک به جایگاه به ناامیدان از خیر و صلاح فرود آمده ام، پس بدحال تر از من کیست؟ اگر من بر چنین حالی به قبرم وارد شوم، قبری که آن را برای خواب آماده نساخته ام، و برای آرمیدن به کار نیک فرس ننموده ام، و مرا چه شده که گریه نکنم، و حال آنکه نمیدانم بازگشت من به جانب چه خواهد بود، من نفسم را می نگرم که با من نیرنگ می بازد، و روزگار را مشاهده می کنم که مرا می فریبد، و حال آنکه بالهای مرگ بالای سرم به حرکت درآمده، پس مرا چه شده که گریه نکنم، گریه می کنم برای بیرون رفتن جان از بدنم، گریه می کنم برای تاریکی قبرم، گریه می کنم برای تنگی لحدم، گریه می کنم برای پرسش دو فرشته قبر منکر و نکیر از من، ۲۹

گریه می کنم برای درآمدنم از قبر عریان و خوار، درحالی که بار سنگینی را بر دوش می کشم، یک بار از طرف راست و بار دیگر از جانب چپم نگاه می کنم، هنگامی که مردمان در کاری جز کار منند، چه برای هرکسی از آنان در آن روز کاری است که او را بس است، چهره هایی در آن روز روشن و خندان خوشحال اند، و چهره هایی در آن روز بر آنها غبار بدفرجامی نشسته، و سیاهی و خواری آنها را پوشانده، ای آقای من، تکیه و اعتماد و امید و توکلّم بر تو، و آویختنم بر رحمت توست، هرکه را خواهی به رحمتت رسانی، و با کرامتت هرکه را دوست داری هدایت کنی، پس تو را سپاس بر اینکه قلبم را از شرك پاك نمودی، و برای تو سپاس بر گشودن زبانم، آیا با این زبان کندم تو را شکر کنم، ۳۰

یا با نهایت کوشش در کارم تو را خشنود نمایم، پروردگارا ارزش زبانم در کنار شکرست، و قیمت کارم در برابر نعمتهایت و احسانت چه اندازه است؟! خدایا، جودت آرزویم را گسترده، و سپاست عملم را پذیرفت، ای آقای من

میلیم به سوی توست، و ترسم از جانب توست، و آرزویم به پیشگاه توست، آرزویم مرا به سوی تو کسانده و همّتم بر درگاه تو ای خدای یگانه معتکف شده، و رغبتم در آنچه نزد توست فزونی یافته، امید خالص و بیمم برای توست، و محبتّم به تو انس گرفته، و دستم را به جانب تو انداختم، و ترسم را به سوی رشته طاعت تو کشیدم، ای مولای من دلم به یاد تو زندگی کرد، و با مناجات با تو آتش هراس را بر خود سرد نمودم، ای مولایم و ای آرزویم و ای نهایت خواسته ام، میان من و گناهم جدایی انداز، گناهی که بازدارنده من از ملامت طاعت توست، تنها از تو درخواست می کنم، به خاطر امید دیرینه به تو، و بزرگی طمع از تو، که از مهر و رحمت بر خود واجب کرده ای، پس فرمان تو راست، یگانه ای و شریکی نداری، ۳۱

و همه خلق جیره خوار تو، و در دست قدرت تو، و هر چیز برای تو فروتن است، منزّهی تو ای پروردگار جهانیان، خدایا به من رحم کن آنگاه که حجّتم بریده شود، و زبانم از پاسخت ناگویا گردد، و به هنگام بازپرسی ات هوش از

سرم برود، ای بزرگ امیدم، زمانی که بیچارگی ام شدت گیرد محرومم مکن، و به خاطر نادانی ام از درگاهت مران، و به علت کم تابی ام از رحمتت دریغ مفرما، به جهت تهیدستی ام عطایم کن، و به خاطر ناتوانی ام به من رحم کن، آقایم اعتماد و تکیه، امید و توکلم بر توست، و آویختنم به رحمت توست، و بارم را به آستان تو اندازم، و خواسته ام را به جود و کرم تو جویم، پروردگارا دعایم را آغاز می کنم، و رفع تنگدستی ام را به تو امید می بندم، و به توانگری تو ناداری ام را جبران می کنم، و ایستادنم زیر سایه عفو توست، و به جانب جود و کرمت دیده ام را بلند می کنم، و به سوی احسانت نگاهم را ادامه می دهم، ۳۲

پس مرا به آتش مسوزان، و حال آنکه تو جایگاه آرزوی منی، و در دوزخ جایم مده که تو نور چشم منی، ای آقای من گمانم را به احسان و نیکی ات تکذیب مکن که تویی مورد اطمینانم، و از پاداشت محرومم مگردان که تو عارف به تهیدستی منی خدایا اگر مرگم فرا رسیده و کردارم مرا به تو نزدیک نکرده پس اعتراف به گناهم را به پیشگاهت

وسیله عذرخواهی ام قرار دادم. خدایا اگر گذشت کنی، پس سزاوارتر از وجود تو به گذشت کیست، و اگر عذاب نمایی پس دادگتر از تو در داوری کیست؟، در این دنیا به غربت، و به گاه مرگ به سختی جان دادم، و در قبر به تنهایی ام، و در لحد به هراسم رحم کن، و زمانی که برای حساب در برابرت برانگیخته شدم و به خواری جایگاهم رحمت آور، و آنچه از کردارم بر انسانها پوشیده مانده پیامرز، ۳۳

و آنچه را که مرا به آن پوشاندی تداوم بخش، و به من در حال افتادن در بستر مرگ که دستهای دوستانم مرا این طرف و آن طرف کند رحم فرما، و به من محبت فرما در آن حال که روی تخت غسلخانه به صورت درازا افتاده ام، و همسایگان شایسه مرا به این سو و آن سو برمی گردانند بر من تفضل کن، و در وقت حمل شدنم که بستگانم گوشه های جنازه ام را به دوش برداشته اند، و در حالت حمل شدنم، که تنها در قبرم وارد پیشگاه تو شده ام بر من جود نما، و در این خانه جدید بر غربتم رحم کن، تا به غیر تو انس نگیرم ای آقای من، اگر مرا به خودم واگذاری هلاك



ای آقای من، اگر لغزشم را نادیده نگری از چه کسی فریادرسی خواهم، و به چه کسی پناه ببرم اگر عنایتت را در آرامگاهم نداشته باشم، و به چه کسی التجا برم اگر غم و اندوهم را برطرف نکنی؟، ای آقای من که را دارم و چه کسی بر من رحم می کند، اگر تو به من رحم نکنی، و احسان که را آرزو کنم، اگر احسان تو را روز بیچارگی ام نداشته باشم، و گریز از گناهان به سوی کیست، وقتی که عمرم سرآید؟ ای آقای من، مرا عذاب مکن که امید به تو دارم، خدایا امیدم را تحقق بخش، و ترسم را ایمنی ده، زیرا من در عین فراوانی گناهانم امیدی جز به گذشت تو ندارم، ای آقای من چیزی را از تو درخواست دارم که شایسته آن نیستم، و تو اهل تقوا و آمرزشی، پس مرا بیامرز، و جامه ای از لطفت بر من بپوشان، که گناهانم را بر من بپوشاند، و آنها را بیامرزی و نسبت به آنه بازخواست نشوم، که تو داری کرم دیرینه، و چشم پوشی بزرگ و گذشت کریمانه ای. ۳۵

خدایا تویی که عطایت را پی در پی فرو ریزی، بر کسی که از تو درخواست نمی کند، و بر آنان که منکر پروردگاریت هستند، چه رسد آقای من بر کسی که از تو خواهش کرده و یقین نمود که آفرینش از تو و فرمان تنها به دست توست، منزّه و والایی ای پروردگار جهانیان، ای آقای من بنده ات به درگاه توست، تنگدستی او را پیش رویت قرار داده با دعایش در خانه احسانت را می کوبد، پس روی کریمانه ات را از من برمگردان، و آنچه می گویم از من بپذیر، من تو را به این دعا خواندم، امید دارم که به خاطر معرفتم به رأفت و مهترت مرا باز نگردانی. خدایا تویی آن که پرسنده ای ناتوانت نکند، و عطاگیری از تو نگاهد، تو چنانی که خود گویی، و بالاتر از آنچه ما می گوئیم. ۳۶

خدایا از تو صبری زیبنده، و گشایشی نزدیک و گفتاری درست و مزدی بزرگ درخواست میکنم پروردگارا از خیر تمامش را از تو می خواهم، آنچه را از آن دانسته ام و آنچه را ندانسته ام، خدایا از تو می خواهم بهترین چیزهایی را که بندگان شایسته ات از تو خواستند، ای بهرترین کسی

که از او خواسته می شود، و سخی ترین کسی که عطا فرمود، خواسته ام را در حق خودم و خانواده ام و پدر و مادرم و فرزندانم و خاصانم و برادران دینی ام به من عطا کن، زندگی ام را گوارا گردان، مروت‌م را آشکار ساز، و همه احوالم را اصلاح کن، و مرا از کسانی قرار ده که عمرش را طولانی کردی، و کردارش را نیکو ساختی، و نعمتت را بر او تمام کردی، و از او خشنود شدی، و او را به زندگانی پاکیزه زنده داشتی، در بادوام‌ترین خوشیها، و کامل‌ترین کرامتها و کامل‌ترین زندگیها، ۳۷

همانا تو هرچه را بخواهی انجام می دهی و جز تو هرچه را بخواهد توان انجام آن را ندارد. خدای از جانب خود مرا به ذکر خاصت اختصاص ده، و چیزی از آنچه که به وسیله آن به تو تقرّب می جویم را در همّ اوقات شب و روز وسیله ریا و شهرت‌خواهی و هوس‌رانی و طغیانگری قرار مده، و مرا از خاشعان درگاهت بگردان، خدای از تو می خواهم که به من عطا کنی: گشایش در روزی امنیّت در وطن، نوز چشم در خانواده و مال و اولاد، و پایداری در نعمتهایی که نزد من

است، و تندرستی در جسم، و توانمندی در بدن، و سلامت در دین، و مرا به طاعتت و طاعت رسولت محمد که درود خدا بر او و خاندانش باد، به کار گمار، همیشه و تا هنگامی که عمرم داده ای، و مرا از پر نصیب‌ترین بندگانت در نزد خود قرار ده، پر نصیب‌تر در هر خیری که فرو فرستادی، و در ماه رمضان در شب قدر نازل می کنی، ۳۸

و نازل کننده آبی در هر سال، از رحمتی که می گستری، و عافیتی که می پوشانی، و بلایی که دفع می کنی، و خوبی‌هایی که می پذیری، و بدیهایی که از آن درمی گذری، و در این سال و هر سال زیارت خانه ات را نصیبم فرما، و از فضل گسترده ات روزی فراخ ارزانی من کن، و بدیها را ای آقای من از من برگردان، و بدیه مرا بپرداز و جبران ستمهایی که بر عهده من است را ادا فرما تا به خاطر چیزی از آنها آزار نبینیم و گوشها و دیدگان دشمنان و حسودان و متجاوزان بر من را از من بگیر، و مرا بر آنان پیروز کن، و چشمم را روشن فرما، و دلم را شادی بخش ۳۹

و برایم از اندوه و غم گشایش و بیرون‌رو قرار ده، و هرکه از میان مخلوقات نسبت به من به بدی قصد کرده، و زیر گامم قرار ده، و مرا از گزند شیطان و گزند پادشاه و بدیهای کردارم کفایت کن، و از همه گناهان پاکم فرما، و به گذشتت از آتش امانم ده، و به رحمتت به بهشت واردم کن، و به احسانت از حور العین به همسری ام درآور، و مرا به دوستان شایسته ات محمد و خاندانش آن خوبان و نیکان پاکیزه و پاک ملحق کن، درود بر آنان و بر تنها و جانهایشان، و رحمت خدا و برکاتش بر ایشان، خدای ای آقای من، به عزّت و جلالت سوگند، اگر مرا به گناهانم پی‌جویی کنی، من تو را به عفوت پی می‌جویم و اگر مرا به پستی ام تعقیب نمایی، من تو را به کرمی می‌خواهم، ۴۰

و اگر به دوزخم دراندازی اهل دوزخ را به محبتم به تو آگاه می‌سازم. خدایم و آقایم اگر جز اولیا و اهل طاعتت را نیامرزی، پس گنهکاران به چه کسی پناه برند، و اگر جز اهل وفا را اکرام نمایی، پس بدکاران از چه کسی فریادرسی خواهند؟، خدایا اگر مرا وارد دوزخ کنی این موجب خرسندی

دشمن توست، و اگر مرا به بهشت وارد نمایی، این سبب خوشحالی پیامبر توست، و من به خدا سوگند این را می دانم، که دلشادی پیامبرت نزد تو، از خرسندی دشمنت محبوب تر است. ۴۱

خدایا از تو درخواست می کنم که دلم را از محبت و خشیتت، و باور به کتابت، و ایمان به وجودت، و هراس از حضرتت، و اشتیاق به ذاتت پر کنی، ای دارای بزرگی و بزرگواری، دیدارت را محبوب من کن، و تو نیز مرا محبوب خود بدار، و در لقاییت برای من آرامش و گشایش و کرامت قرار ده. خدایا مرا به شایستگان از بندگان گذشته ات ملحق ساز، و از شایستگان از آنان که در آینده اند قرار ده، و مرا بر راه شایستگان نگاهدار، و بر مخالفت با خواسته های نفسم یاری ده، آنگونه که شایستگان را بر مخالفت با خواسته های نفسانی یاری می دهی، و کردارم را به نیکوترین وجه ختم کن، و پاداشم را در کارها به برکت رحمتت بهشت قرار ده، و بر شایسته ای آنچه عطا کردی یاری ام نما و ثابت قدمم کن، پروردگارا، و در ورطه بدیهایی که از آنها نجاتم

دادی باز مگردان، ای پروردگار جهانیان. ۴۲

خدایا ایمانی از تو درخواست می‌کنم، که پایانی جز دیدار تو نداشته باشد، بر آن ایمان پایدارم بدار تا زنده ام می‌داری و بر آن بیمران زمانی که مرا میمرانی، و بر آن برانگیز، هنگامی که مرا برمی‌انگیزی، و دلم را از ریا و شك و شهرت‌خواهی در دینت پاك فرما، تا معلم برای تو حالص باشد. خدایا از تو می‌خواهم که به من عطا کنی: بصیرت در دینت، و فهم در فرمانت، و آگاهی در علمت، و دو نصب از رحمت، و پرهیزی که مرا از نافرمانی‌هایت بازدارد، و رخسارم را به فروغ نورت سپید کن، و رغبتم را در آنچه نزد توست قرار ده، و در راه خود و بر آئین پیامبرت - درود خدا بر او و خاندانش - بمیران. ۴۳

خدایا به تو پناه می‌آورم از کسالت و سرافکندی و اندوه و ترس و بخل و بی‌خبری و سنگدلی و ناداری و تهیدستی و بیچارگی و همه بلاها و زشتی‌های آشکار و پنهان، و به تو پناه می‌آورم از نفسی که قانع نمی‌شود، و از شکمی که سیر

نمی‌گردد، و از قلبی که فروتنی نمی‌کند، و دعایی که به اجابت نمی‌رسد، و کرداری که سود نمی‌بخشد، پروردگارا برای حفظ جان و دین و مال و آنچه که نصیب من فرموده ای، از شیطان رانده شده به تو پناه می‌آورم، همانا تو شنوا و دانایی. ۴۴

خدایا به یقین جز تو احدی مرا پناه نمی‌دهد، و به جز تو پناهگاهی نمی‌یابم، پس هستی ام را در دامن عذابت قرار نده، و به هلاکت و شکنجه دردناک بازمگردان. خدایا از من بپذیر و نامم را پرآوازه کن، و درجه ام را بالا ببر، و بار گناهم را بریز، و مرا به اشتباهم یاد مکن، و پاداش به عبادت نشستن و گفتار و دعایم را خشنودی و بهشت قرار ده، پروردگارا، همه آنچه را از تو خواستم به من عطا فرما، و از احسانت بر من بیفزا، من مشتاق توام، ای پروردگار جهانیان، ۴۵

خدایا تو خود در قرآن فرمودی که از کسی که به ما ستم روا داشته گذشت کنیم، و ما بر خود ستم ورزیدیم، پس



از ما درگذر، که حضرتت به گذشت از ما، شایسته‌تر از ماست، و هم فرمان دادی که فقیری را دست خالی از در خانه هایمان نرانیم، و من اکنون به گدایی از تو به درگاهت آمدم، پس مرا جز با روا شدن حاجتم باز نگردان و نیز به نیکی درباره بردگانمان امر فرمودی، و هم اینک ما بردگان تویم، پس ما را از آتش دوزخ برهان، ای پناهگاهم به وقت غم و اندوه، ای فریادرس به هنگام سختی، به تو پناه آوردم، و از تو فریادرسی خواستم، و جز به تو پناه نمی‌آورم و جز از تو درخواست گشایش نمی‌کنم، پس به فریادم رس و گشایشی در کارم قرار ده، ای که اسیر را آزاد می‌کنی، و از گناه فراوان می‌گذری، از من عمل اندک را بپذیر، و از گناه بسیارم درگذر، همانا تو مهربان و آمرزنده. خدایا ایمانی از تو می‌خواهم که دلم با آن همراه شود و باور صادقانه ای که بدانم هرگز چیزی به من نمی‌رسد، مگر آنچه که تو برایم ثبت کردی و مرا از زندگی به آنچه که نصیبم فرمودی خشنود بدار، ای مهربان‌ترین مهربانان. ۴۶

ابن طاووس، اقبال الاعمال، صفحه ۳۴۵ - ۳۳۴ / طوسی،

مصباح المتہجد، صفحہ ۴۱۶ - ۴۰۵ / کفعمی، البلد  
الامین، صفحہ ۲۹۹ - ۲۸۸ / بحار الانوار، جلد ۹۵، صفحہ